الملمح السيري المميز:

محمد مفتاح الغزناوي (1942 – 2022) كاتب وناقد ومفكر مغربي، تخصص في الفكر المغربي الإسلامي والمناهج النقدية المعاصرة . كما كان له اهتمام بالثقافتين العربية والغربية القديمة والجديدة ، كان أستاذا في جامعة محمد الخامس بالرباط.

من أهم مؤلفاته:

- جمع وتحقيق لصنع ديوان للسان الدين بن الخطيب الأندلسي عام 1989م.
- كتاب في سيمياء الشعر القديم 1982م.
- كتاب التلقي والتأويل 1994م.

استطاع محمد مفتاح إقامة جسور متينة بين الثقافتين العربية والغربية وقد أدى ذلك إلى حضور وعي نقدي مغاير لما هو موجود لدى العديد من النقاد العرب المعاصرين من خلال فهم مختلف لطبيعة المثاقفة ووظيفة التفاعل الثقافي وفي ترجمة ذلك الوعي على مستوى تشكيل تصورات نظرية وممارسات تطبيقية ملائمة وهو يشتغل بالعديد من التجليات النصية العربية والمغربية قديمها وحديثها.

وقد كانت اجتهاداته المتواصلة لا تقف عند تملك المعرفة ولكن تتجاوزها إلى الإبداع والإثراء من خلال: الصرامة العلمية، والحساسية المفهومية.

أهم القضايا النقدية في كتاب التلقي والتأويل لمحمد مفتاح:

- ينقسم الكتاب إلى ثلاثة (03) أبواب؛ يحتوي كل باب على ثلاثة (03) فصول ثم خاتمة: " وقد أردفنا الأبواب والفصول والخواتم بتذكيرات واقتراحات ".
- صرح محمد مفتاح بالمنهجية النسقية في هذا الكتاب الذي يهدف إلى ترسيخ وتعميق ما ورد في الكتاب الذي قبله { مجهول البيان } وذلك بطرح فرضية أصلية تهم الضرورات البشرية واشتقاق فرضيات فرعية منها تتعلق بكونية الآليات المنطقية والرياضية والنفسية وتأطير سلوكات اللغة { تأثيراتها } وغيرها بسبب تفاعلات الإنسان مع محيطه.
- انصب اهتمام مفتاح في **الباب الأول** على الجانب البياني مبينا أن البلاغيين المغاربة كانوا مطلعين على الكتب البيانية المشرقية وأنهم لم يكونوا نقلة بل أبدعوا حسب ما يتيح لهم المجال الجغرافي لخصائصه السياسية والثقافية والاجتماعية وكذلك حاول بعض البيانيين المغاربة " ضبط معالم البيان المشرقي واستصلاح أرضه وإزالة الأعشاب والطفيليات بآليات المنطق والرياضيات وبمفاهيمهما لتحقيق نوع من التراضي على قوانين الكتابة والتأويل".
- انكب محمد مفتاح في **الباب الثاني** على أمثلة من الكلام وأصول الفقه للتأكد من صحة وضع قوانين التأويل لتحقيق وحدة الأمة الدولة وتعبئة عموم الشعب لتحمل أعباء الجهاد وتحقيق مصالح هذه الأمة.
- يسعى الكتاب عموما إلى تبيان أن عملية التلقي مشيدة على قواعد تأويلية تتحكم فيها آليات منطقية وقوانين كونية ومعززة بحجج وتصورات لدعم وحدة الأمة والتوفيق بين مختلف الفئات.
- لقد بني الكتاب على منهجية بنيوية نسقية توازن بين تحليل بنيات كل خطاب على حدى وبين إيجاد علائق بنيوية ووظيفية بين مختلف الأنواع الخطابية المعاينة.